

بحار الأنوار

[88] الضالين * فنزل من حميم * وتصلية جحيم " (1) فهؤلاء مشركون، وأنزل في الحاقة " وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابه * ولم أدر ما حسابيه * يا ليتها كانت القاضية * ما أغنى عني ماليه " إلى قوله: " إنه كان لا يؤمن بالله العظيم " (2) فهذا مشرك. وأنزل في طسم " وبرزت الجحيم للغاوين * وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون * فكبكبا فيها هم والغاوين * وجنود إبليس أجمعون " (3) جنود إبليس ذريته من الشياطين وقوله: " وما أضلنا إلا المجرمون " (4) يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم، وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى أحد، وتصديق ذلك قول الله عز وجل: " كذبت قبلهم قوم نوح " (5) " كذب أصحاب الأيكة " (6) " كذبت قوم لوط " (7) ليس هم اليهود الذين قالوا عزيز ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى النار، ويدخل كل قوم بأعمالهم. وقولهم: " وما أضلنا إلا المجرمون " إذ دعونا إلى سبيلهم، ذلك قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم إلى النار " وقالت أوليهم لآخريهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار " وقوله: " كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا أداركوا فيها جميعا " (8) برئ بعضهم من بعض، ولعن بعضهم بعضا. يريد بعضهم أن يحجج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم، وليس بأوان بلوى ولا اختبار، ولا قبول معذرة ولا حين نجاة، والآيات وأشباههن مما نزل به بمكة، ولا يدخل الله النار إلا مشركا.

(1) الواقعة: 92 - 94. (2) الحاقة: 25 - 33.

(3) الشعراء: 91 - 95 (4) الشعراء: 99. (5) ص: 12. (6) الشعراء: 176. (7) الشعراء:

160. (8) الاعراف: 38، مع تقديم وتأخير.